ويقرا مجراها ومرساها يعني بفتح الميم واما الفتح في مجراها فهي في السبعة قرا بهما الاخوان وحفص واتفقوا
على ضم ميم مرساها وقرا ابن مسعود وغيره مرسيها بالفتح عنيد وعنود وعاند واحد وهو تاكيد التجبر الذي
في كتاب ابي عبيد وهو الجائر العادل عن الحق وفي كتاب بن قتيبة المعارض لك بالخلاف عليك وفار التنور
نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض على التفسير الاول يكون مجازا والمراد غلبة الما وظهور العذاب كقوله صلى
الله عليه وسلم لشدة الحرب حمي الوطيس ولا فرق بين حمي وفار اذ يستعملان في النار لا يغيظها نفقة اي لا ينقصها
من غاض اذا انقص سحا اي تسح العطاء تصب الليل والنهار منصوبان على الظرف بيده الميزان اي العدل
بين الخلائق يخفض ويرفع اي يخفض من يشاء يعني يضعه ويرفع من يشاء ويوسع على من يشاء ويقتر على
من يشاء يدني المؤمن بضم اوله وفتح النون كنفه بفتح النون اي ستره الرفد المرفود المعين كذا جعل العون
المرفود بمعنى المعين وقال مجاهد لرد زيد والعنت في القيمة والمعنى الذي يقيم لهم مقام المعونة اللعن والتقدير
بئس الرفد المرفود ليملي للظالم اي يمهله قال تعالى واملي لهم اي اطيل لهم المدة لم يفلته هو من افلت رباعي
اي لم يخرج ان رجلا اصاب من امراة قبلة هذا الرجل هو ابو اليسر كعب بن عمرو بالسين المهملة والياء وكان
تمار امراة بغية وقبلها لما ادخلها بيته لتشتري منه تمرا بدرهم رواه بن مسعود وشهد العقبة مع السبعين
وشهد بدرا وهو ابن عشرين واسر العباس يومئذ وكان رجلا قصيرا دحداحة ذا بطن توفي بالمدينة
سنة خمس وخمسين وله عقب سورة يوسف عن مجاهد متكا الاترج هو بضم الميم واسكان التا
وتنوين الكاف فانها القراءة المنقولة عن مجاهد وقد خالف البخاري هذا فقال بعد باسطر والمتكا ما
اتكيت عليه وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بان المتكا من نمارق فروا
الى شر منه وقالوا انما هو المتك ساكنة التا وانما المتك طرف البظر فانه كان ثم اترج فانه بعد المتكا وهذا
اخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال المتكا النمرقة التي يتكى عليها وزعم قوم انه الترنج وهذا ابطل باطل في الارض
ولكن عسى ان يكون مع المتكا ترنج ياكلونه وقال بن عطية المتكا ما يتكا عليه من فرش ووسائد ومعلوم ان
هذا النوع من الكرامة لا يخلو من الطعام والشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمة المتكا بالطعام ووجهه
الزمخشري بانه على سبيل الكناية من قولهم اتكانا عند فلان اي طعمنا لان من دعوته ليطعم عندك اتخذت له متكا
يتكي عليها وقوله وان المتكا قيل هي المراة التي تحيض وقيل هي التي لا تحسن لولدها وقال بعضهم واحدها شد
هذا قول الكسائي نحو قد واقد وقال سيبويه جمع شدة كنعمة وانعم قال الطبري جمع لا واحد له وقيل واحد لا
نظير له في الاحاد شغفها يعني دخل الى شغافها قال الصفاقسي في كتب اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون
بكسرها واما شعفها يعني بالعين المهملة كما هي قراءة علي وغيره اي علاها كل مرتبة من الحب ماخوذ من شعف
الجبال اعاليها كيل بعير ما يحمل بعير قال مجاهد اراد كيل حمار قال وقال بعض العرب تقول للحمار بعير وهذا
شاذ قال ابن خالويه وذلك ان يعقوب واخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن هناك ابل وكذلك ذكر مقاتل
بن سليمان وفي زبور داود والبعير كلما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير قال ابن خالويه وهذا حرف نادر القيته
على المتنبي بين يدي سيف الدولة فكسرت من قرنه انتهى ولم تات بحجة لان المقالة لم تكن بارض كنعان بل بارض
مصر وما حكاه عن الزبور لا سبيل الى اثباته كثبوت التعبير ثم انه لم يترك لبيان اللغات حتى يعم ذلك

عنه ونظير

١٢٧

عنه ونظيره ذلك ما حكاه الاصفهاني في الاغاني ان في التوراة ان دوس ذو وحلب الكريم بن الكريم سبق
ضبطه في كتاب الانبياء خلصوا نجيا الجمع انجيه والواحد نجي والاثنان والجمع نجي وانجيه يريد ان النجي
يكون للجمع والاثنين والواحد قال الازهري نجي جمع انجيه وكذا قال ابن فارس الواحد نجي قال مسروق
حدثتني ام رومان وهي ام عائشة وفي كتاب الانبياء سالت ام رومان قال الخطيب وهذا وهم لم يسمع مسروق
من ام رومان وقال الحربي سالها وهو ابن خمس عشرة وذكر انه صلى خلف ابي بكر وعمر وقال الخطيب هذا كله
وقال ابو عمر والحديث مرسل قال الخطيب ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر انه عن حصين عن ابي وائل
عن مسروق معنعنا ولعله رواه عند اختلاطه اخر عمره وقد رواه ابو سعيد الاشج عن حصين عن ابي وائل عن
مسروق وقال سئلت ام رومان قال وهذا اشبه فقد يكتب بعض الناس حدثت الهمزة مصورة الفا فقراها من لم
يحفظ سالت ثم غيرها من حدث بها على المعنى فقال حدثتني وقال ابو عمر رومان بضم الراء وفتحها وفي فتحها نقله
وقيل اسمها زينب وليس بمشهور وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم هذا على قول من قالها انها معرب والجمهور
على انها عربية وقال مجاهد كلمة حث واقبال وحديث كسبع يوسف سبق في الاستسقا حاش لله تنزيه
بالراء وقيل بالبرا وهما بمعنى وفي الصحاح حاش لله اي معاذ الله وقرى حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والا فالا
حاشا لله بالالف حدثنا عبد الرحمن بن القسم هذا صاحب مالك وليس له في البخاري غير هذا الحديث ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من
حسن تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس وتقدم في كتاب الانبياء وكذلك حديث عائشة الذي بعده
في قوله وظنوا انهم قد كذبوا سورة الرعد قال ابن عباس كباسط مثل المشرك عبد مع الله غيره كمثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الما من بعيد وهو يريد ان يتناوله فلا يقدر كذا عند القابسي وعند غيره فلا يقدر وهما
صحيحان يقال قدرت الشي اقدره واقدره وقوله بعد هذا يدعو الى الما بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه وهو قول
مجاهد المثلات واحدها مثلة اي كسمرة وسمرات وهي العقوبات الفاضحة وهي الامثال والاشباه كذا قال بن قتيبة
اصل المثلة الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلا من الامم معقبات ملائكة حفظة يحفظون عليه قوله وفعله ومعنى قوله
من امر الله اي بامر الله تعقب الاولى منها الاخرى اي ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يقال عقبت
في اثره وقال الصفاقسي هو بفتح القاف وتخفيفها وضبطه بعضهم بتشديدها وبعضهم بكسرها ولا وجه له الا ان تكون
لغة فسالت اودية بقدرها تملا بطن واد كذا لبعضهم وللاصيلي تملا كل واد وهو الاصح ويروى ما في واد جفا اجفا
القدر اذا غلت المشهور في اللغة جفات القدر اذا القت زبدها عند الغليان واجفا لغة واجفات القدر اذا كفاتها
واملتها فصببت ما فيها ولا يقال اجفاتها افلم ييئس الم يتبين كذا قال ابو عبيد الم يعلم ويتبين قال سحيم اقول لهم
بالشعب اذ ياسرونني الم تياسوا اني ابن فارس زهدم ورد الفراء هذا وقال لم يسمع ييئس بمعنى علم ورد عليه
بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ويدل عليه قراءة ابن عباس وجماعة من السلف افلم يتبين من تبينت كذا اذا عرفته وقد
افترى من قال انما كتبه الكاتب وهو ناعس وكان اصله افلم يتبين فسوى هذه الحروف فتوهمها هاسين قال الزمخشري
وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقولون سلام عليكم الا حسن
تقدير يدخلون قائلين سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول المضمر حال من فاعل يدخلون امليت اطلت من الملا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)